وحقق مساويها بمعظم دآئها   وإياك من سفسافها وولآئها
ولا تمكن نفسا طغت باجترائها   فكل البلا ان خضته في هوائها
هنا فكم لله فيك صنائع

بها كل لطف منه عين كمالها   ووصف جميل قائم بجمالها
عليك بها وابرد لهيب اشتعالها   وان شبت نار النفس يوما ملا لها
نصب سحابا للتصبر هامع

وحرر عليها الفعل في كل وقعة   لان لها بالحس مقصد سمعة
ولا تمكن منها هواء ببدعة   وان خاطبتك النفس يوما برجعة
فشف لها كاسا من السم ناقع

وشد دعيلها بالجهاد مخاصما   وكن بهواها في الامور مصادما
ودم حربها وانهض اليها مقاوما   وجرد لها من غمد عزمك صادما
يبت التواني للعلائق قاطع

لما في كموز الحس قد كان مانعا   فدعه وكن بالامر للنفس قامعا
ولا تخش من بالجهل امسى ممانعا   والبس سراويل الخلاعة خالعا
ثياب الغنى تخلع عليك الخلائع

وكن لا ائتمارا لامرد وما مبادرا   وإياك لا تحضر اليها محاضرا
وان امرت فاخلف وكن انت امرا   وقم واقم حزما على النفس حاذرا
فما موتها للامنين خدائع

لها كل لبس بالخداع يجمل   تغر بها مغرورها بتمهل
فلا ذلك منتونا بحسن تامل   ودع عنك اما لا فكم من مؤمل
لشوم هوى امال العمر ضائع

وكن لخطاب

وكن لخطاب الكائنات ملاحظا   ولله جنس المعهود في الذهن لافظا
وقم منك بالانذار للنفس واعظا   وحاسب على الخطرات قلبك حافظا
لدمن حديث النفس فهو شنائع

وان وسوست فانبذ اليها محاربا   ولا تك فيما رغبت فيه راغبا
وكن لهواها ما حييت مغاضبا   واضبط لها الاحساس قلبك مراقبا   المحي
فان لنقش الحس في النفس طابع

ولا تخش مر الصبر عند اجتنائه   واورد حسابك الورد بعد ظمائه
وحسبك داقيك غير زد وآئه   ووردك في صبح الهوى ومسائه
اسى وعيون بالدموع هوامع

ولا يلهونك الهول في كل لحظة   من النفس والشيطان تمس بذلة
وغب بشهود الجمع عن فرق فرقة   وقاطع لمن واصلت ايام غفلة
فما واصل العذال الا مقاطع

ولا تقبلن قول الوشاة وفتنه   وجافي الجفا ممن جفى واهجرنه   تركنه
ولا تركنن للغير بل واتركنه   وجانب جناب الاجنبي لوانه
لقرب انتساب في المضاجع ضاجع

ولا تقرب الجنس البعيد برغبة   وإياك اذ عانا اليه بقربة
وداوم بسمير الروح في كل صبحة   فللنفس من جلاسها كل نسبة
ومدخلة للقلب تلك الطبائع

وشاهد جمالا قد بدا من قناعه   وحقق بعين الكشف حسن ابتداعه
ودع عنك لغوا لم يفد باستماعه   ولا تنتهك في القول او في سماعه
ولو ان فيه من بلاغ منافع

Copyright © King Saud University